

٧٦. شرح العقيدة الطحاوية للشيخ عبد الرحمن البراك | الشيخ

عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا. من يهدى فلا
ضل له من يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد - 00:00:00
وصلنا الى كلام المصنف رحمة الله في الكلام على البعث قال رحمة الله وقوله ونؤمن بالبعث والجزاء الاعمال يوم القيمة كل هذه
المعاني والمسائل المدرجة في اليمان باليوم الآخر. مندرجة يعني داخلة - 00:00:20

داخلة في اليمان بالبعث عليكم السلام ورحمة الله. في اليمان بالله واليوم الآخر؟ نعم. واليمان بالبعث ما اجمع عليه اهل من الثالث
والمسلم اجمع عليه اهل الملل الثالث. نعم. المسلمين واليهود - 00:00:40

ومما اتفقت عليه الرسل من اولهم الى اخر وليس فيه اختلاف بين الفرق والامة. ولا ينكر بعض الاجساد الى الفلاسفة ملحدة. ومنهم
من دخل في الاسلام وادعى ذلك على الشريعة وابنه. كابن - 00:01:00

يقول ان البعث والجزاء روحاني لا جسمان. فانكر ما عدا الاجساد فجعلوا ما جاء في نصوص امورا روحانية وهذا انكار مع التلبيس.
بل ان نسينا هذا الذي يعظمونه ابن سينا هذا - 00:01:20

هل يعظمونه في هذه المسألة؟ في مسألة آآ الفلسفة هو من الملاحدة هو من الشيعة الاسماعيلية. حتى انه رسالة له رسالة اسمها
رسالة الاب يقول فيها ان الرسل استحلوا الكذب. الرسل استحلوا الكذب لكي للمصلحة. ما هي المصلحة عنده؟ انه يقول لو ان الرسل
لم تخبر - 00:01:40

اسأل ان هناك جنة ونار. الناس سيظلم بعضهم بعضا ويقتل بعضهم بعضا. فالرسل كذبوا لاجل هذه المصلحة. ان يتراصف الناس فيما
بينهم. الا يظلم بعض بعض وهذا يعني كفر اكبر لا شك فيه فلذلك كفر ابن سينا هذا شيخ الاسلام وغير واحد من السلف كفروه
على مقولات كثيرة - 00:02:00

مقولات كثيرة على مقولات كثيرة منها قوله في انكار البعث. نعم. قال ويوم القيمة اسمه يوم البعث لان فيه البعث ويوم الجمع لان
الله يجمع الاولين والآخرين للحساب. وسبق الكلام على ادلة البعث عند قول التحاوي واليمان هو اليمان بالله - 00:02:20
وملائكته وكتبه واليوم الآخر. ومن الاقوال الباطلة المعروفة عن المتكلمين قولهم ان البعث يكون بجمع تلك الاجزاء وهذا يرجع
الى مقوله معروفة وهي ان الاجسام مركبة من جواهر مفردة والجواهر - 00:02:40

الجوهر المفرد هو الجزء الذي لا يتجزأ. وهم منازعون في دعوى وجود الجوهر الفردي. طيب معنى كلمة الفرد هذه بدعة
كما قال عنها شيخ الاسلام هي بدعة حادثة قالها المتكلمون. ما معنى الجوهر لفرد عندهم؟ الجوهر الفرض عندهم هو الجزء الذي لا
يتجزأ. يعني جزء لا يمكن - 00:03:00

ان يكون هناك جزء اصغر منه. هذا القول باطل لانه قول ليس عليه دليل. بل العلم الحديث الان اثبت كما قال بعض المعاصرین في
الرد على الذين يقولون بالجوهر المفرد او جوهر الفرد. العلم الحديث اثبت ماذا؟ اثبت ان اقل جزء وصل اليه الانسان هو الذرة يمكن
ماذا؟ يمكن تجزيئه عن طريق ماذا - 00:03:20

عن طريق انشطال الذرة ان فكرة القبلة الذرية هي مبنية على ماذا؟ مبنية على فكرة شطر الذرة التي اصغر جزء وصل اليه الانسان.

فليس هناك ما يقال انه جزء لا يتجزأ هذا من القول من القول بلا علم. قال اقرأ الفقرة من اولها مرة اخرى. الاجسام مركبة من جواهر مفردة. كل ما معنى - 00:03:40

الجوانب المفردة الجزء الذي لا يتجزأ كما قاله. والجبر الفرد هو الجزء الذي لا يتجزأ. وهم منازعون في دعوى وجود الجوهر الفردي. والتحقيق انه ما من جزء الا ويتجزأ حتى يبلغ الى غاية صغيرة فیستحیل او يعدم. يعدم يعدم. ما من جزء معتقد اهل السنة - 00:04:00

قولوا ما من جزء الا وهو يمكن ان يتجزأ. حتى يستحل الى غاية صغيرة يستحیل يتحول الى شيء اخر. او يعذر او يفني. يعدم يفني ينتهي. اما ان يستحیل يتحول الى مادة اخرى او يفني ينتهي. نعم. كما قال شيخ الاسلام رحمة الله فهؤلاء - 00:04:20 هنا بنظرية الجوهر الفردي يقولون ان البعث يكون بجمع تلك الجزيئات. فاذا مات الميت وتفرق الجزء تفارق جزيئاته فيكون البعث بجمع تلك الجزيئات. وهذا باطل فان الاجسام تستحیل وتتغیر وتتحول من طبيعة - 00:04:40

ثم يقال انه لو كان الاجسام تستحیل وتتغیر من طبيعة الى طبيعة. قال من يحيي العظام وهي رنيم. العظام تصبح رميم. ثم هذا تصبح التراب وهادا التراب قد يستحیل الى اجزاء اخرى قد يكون حجارة في بيت. قد يكون حجارة في بيت قد يكون طينا. هل الاجزاء التي استحالت الله عز وجل - 00:05:00

كما كانت اول مرة باعیانها لینشیء اجسادا جديدة. لان بعض من اثبتو البعث يكون بماذا؟ بانشاء جديدة وهذا باطل. هذا باطل وهذا امر لم تذكره العرب. العرب لم تتمكن البعث لانها تنكر الخلق. العرب لا تنكر الخلق. الكفار لا ينكرون الخلق. هم يرون - 00:05:20

الخلق باعینهم كل يوم يرون كل يوم انسا يولدون ويخلقون. ولكنهم انكروا ماذا؟ انكروا ان تعاد نفس الاجسام التي كانت في الدنيا ان تعاد بعد فلاحها مرة اخرى هذا هو محل انكار البعث عند منكري البعث. نعم فالذين اذا يقولون هناك بعث ولكن هذا البعث سيكون بخلق - 00:05:40

اجساد جديدة في الحقيقة هم منكرون للبعث. لماذا هم منكرون للبعث؟ لان هذا امر لا ينكره احد لا ينكره احد. نعم. هم. جديدا. خلق من جديد نعم والله هذا باطل لان الله عز وجل قال قد علمنا ما تنقص الارض منهم. وعندنا كتاب حفيظ. ما تنقص الارض منهم اي ما تأخذ من اجسادهم. ما ترك - 00:06:00

الاجسام ماذا مكتوب في كتاب عند الله عز وجل؟ ويعيد الله عز وجل هذه الاجزاء التي تفرق و استحالت الى مواد اخرى يعيدها كما كانت في الدنيا لان هذا من تمام العدل - 00:06:20

ان يكون النعيم على نفس الاجسام التي عبّدت في الدنيا. وان يكون العذاب على نفس الاجسام التي عصت وكفرت في الدنيا. هذا هو العدل. نعم من الظلم والقبح في حق الرب سبحانه وتعالى وهو منزه عن هذا ان ينشئ اجسادا جديدة يوضع عليها النعيم او اجسادا جديدة يوضع عليها العذاب وهي لم - 00:06:30

لم تعصي او لم تطع. فمن كمال العدل ان يعيده عين الاجسام التي اطاعت وعصت؟ نعم. ثم يقال انه لو كان البعث بجمع تلك الجزيئات على فرض صحة الدعوة لا لزم ان يكون كل انسان يبعث على هيئته التي كان عليها. الكبير الهرم على هيئة - 00:06:50 والصغير كذلك. وهذا مخالف للنصوص التي بين الله تعالى فيها انه يعيده ما تفرق باستحالة واستحالة ثم ينشأها سبحانه وتعالى كما ينشأ نشأة اخرى. وان الى ربك المنتهى وانه هو - 00:07:10

حکی وابکی وانه هو مات واحیا وانه خلق الزوجین الذکر والانثی من نطفة اذا تبني. وان عليه النشأة الالخri وقال تعالى افرأیتم ما تمنون النتم تخلقوه ام نحن الحالقون؟ نحن قدرنا بینکم - 00:07:30

بینکم الموتی وما نحن بمسبوقین. على ان نبدل امثالکم ونشاکم فيما لا تعلمون. نشأکم نشأة لا تعلمونها ولا تتخيلونها. وقد ثبت في النصوص ذکر خلقة من يدخل الجنة ومن يدخل النار. وان - 00:07:50

اجسامهم لا تكون على هيئه اجسام الناس في هذه الدنيا. بل تختلف اختلافا كبيرا. ينشأها الله نشأة اخرى تليق في الحياة الالخri

عذابها ونعيها. فيكون المؤمن فيها ستون ذراعا في السماء الذراع قريب من خمسين سنتيمتر خمسين سنتي -

00:08:10

الاقاليم الان زراع ستون ذراعا في السماء. يعني يكون طوله طول المؤمن في الجنة اكثر من اربعين مترا. فكيف يكون عرضه؟ والكافر كذلك يكون ما بين منكبيه مسيرة ثلاثة ايام اه للراكب المزرع كما في الحديث. ذكر هذه الاحاديث في الحاشية. نعم. قال وليس البعث ايجادا من عدم - 00:08:30

وللبعث اعادة وهذا هو الذي انكره الكفار. فانهم لا ينكرون ان الله يخلق مثل ما خلق. فهم يشاهدون ان الله تخلق الاجواء اجيالا انما ينكرون ان يعيده الله ما استحال من ابدانهم وتفرق من اجسادهم. فإذا كنا ترابا - 00:08:50

ان لكل من جديد اولئك الذين كفروا بربهم واولئك الاغلال في اعناقهم واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون وقال وقالوا اذا كان عظاما ورفة اعنالا لمبعوثون خلقا جديدا اذا قل كونوا حجارة او حديدا او خلقا مما يكبر في صدوركم. فسيقولون من يعيدهنا قل الذي فطركم اولا - 00:09:10

قل كلوا حجارة او حديدا. لو استحلتم لو استحلت اجسادكم بعد موتكم الى حجارة او حديدا او خلقا مما يكبر في صدوركم او خلقا اعظم من الحجارة وال الحديد. فالله عز وجل قادر ان يعيدهم كما كنتم اجسادا. من لحم ودم وعظام لان الله عز وجل هو الذي احالكم. من الذي يحاول - 00:09:40

الشيء من مادة الى مد. الله عز وجل الذي حول شيء من مد الى مادة قادر سبحانه وتعالى ان يعيده هذه الاجساد الى اصلها كما خلقها اولا مرة. قل الذي - 00:10:00

اول مرة قال قال بل هم في لبس من خلق جديد. في لبس النهي في شك في شك من خلق جديد اي من بعث جديد يوم القيمة. ولهذا انكر العلماء على جهل بن صفوان ومن وافقه بان المعاد هو ان يخلق الله الخلق خلقا جديدا - 00:10:10

ايه ده؟ ليس باعادة. يقول ابن القيم في في فصل طويل الشافية في الشافية كافي وما قال عن جهنم ومقالات لن يذكر كلام الجهل يرد عليه. وقضى بان الله يجعل خلقه عدما. ويقلبه وجودا ثانبي. العرش والكرسي - 00:10:30

والارواح والامالك والافلاك والقمران. والارض والبحر المحيط وسائر الاكوان من عرض يعني كل هذا وقضى بان الله يجعل خلقه عدما ويقلبه وجودا ثانبي. الجميع يقولون الله يجعل خلق عدم ثم يقلبه وجودا ثانبي. ما معنى - 00:10:50

وجودا في اي خلق جديد غير الخلق الاول مختلف تماما عنه. العرش والكرسي والارواح والامالك الامالك جمع ملك. والافلاك جمع فلك نجوم السماء الكواكب والقمران يغسل بالقمران الشمس والقمر والارض والبحر المحيط وسائر الاكوان باقي الاكوان من عرض ومن - 00:11:10

جسماني العرض الصفة والجثمان الجسم. الجسم ها؟ يعني الاوصاف والاجسام. كل هؤلاء كل هذه الاشياء يفنيها الله عز وجل كل سيفنيه الفناء المحضة الفناء المحض. الفناء التائب خالص. لا يبقى له اثر كظل - 00:11:30

وبعيدة ده المعدوم بعد هذا العدم وبعد هذا المعدوم وبعيدة ده المعدوم ايضا ثانيا محض الوجود اعادة بزمني بعيدة ده المعدوم. يعيده. ويعيده. نعم. ويعيده. ويعيده. ويعيده. ويعيده. نعم. ويعيده. ويعيده. ايضا ثانيا محض وجود اعادة بزمان - 00:11:50

يعيد هذا المعدوم محضا خالصا يريد هذا المعدوم بعد هذا الفناء بزمان هذا المعاد وذلك المبدأ لدى وقد نسبوه للقرآن. هذا المعاد واذا المبدأ. اذا الجميع ماذا يقولون؟ يقولون كما تقدم. ان الله عز وجل يفني الاجساد ثم ينشي - 00:12:10

السادة جديدة لا يعيده الاجداد التي كانت مخلوقة في الدنيا. هذا الذي قادم نسينا والواولى قالوا مقالته الى الكفران الاولى يعني السابقين الذين سبقو ابن سينا قالوا مقالته ابن سينا الى الكفران يا ريت اقالتهم من الكفر لم تقبل الازهان - 00:12:30

وتوهموا ان الرسول عنده بالايمان هذا كتاب الله ان قال ذا او عبده المبعوث بالبرهان لم تقبل الاذان هذا وتوهت ان الرسول عن اه بالايمان. يعني هو ايه قصده؟ قصده بالايمان اي قصد ان الابعاد ان الاجساد تبعث اه خلقا جديدا - 00:12:50

غير الاجساد التي كانت في الدنيا. هذا كتاب الله ان قال ذا اين كلامكم هذا في كتاب الله او في سنة اه رسوله صلى الله عليه وسلم

قال ولهاذا قال وذلك المد الندى لا قال هذا المعاد وذلك المبدأ المبدأ يعني ايه المبدأ البداية بداية الخلق لدى جهم وقد نسبوه للقرآن
الدعوة ان القرآن يقول ان الاجساد التي تبعث هي - 00:13:20

اخري غير الاجساد التي كانت في الدنيا. لا ده عند جهل لا ده جه من عند جهل وقد نسبوه للقرآن. نعم قال ولهاذا جعل الله من حجته
على المكذبين ان الاعادة في نظر الانسان وبالنسبة لقدرة الانسان اهون من الابتداء - 00:13:40

افعينا بالخلق الاول بل هم في لبس من خلق جديد. افاعينا يعني؟ افا تعينا عينا بالشاي اي تعب به وشق عليه؟ بل من خلق جديد
وضرب لنا مثلا وقال وضرب لنا ونسى خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم قل يحي - 00:14:00

فيها الذي انشأها اول مرة وهو بكل خلق عليم. وهذا احد ادلة البعث التي فيها الرد على المكذبين. وقد تقدم قوله وجذاء الاعمال
يوم القيمة. مما يجب الایمان به الجذاء. والجذاء هو الغاية من البعث والنشر - 00:14:20

ليجد كل عامل عمله قال تعالى يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء توكلنا ان بينها وبينه امدا بعيدا. وقال
ليجزي الذين اساعوا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى - 00:14:40

بل هذا من حكمة الله في خلق السماوات والارض. قال تعالى وخلق الله السماوات والارض بالحق ولتجزى كل نفس بما كسبت وهم لا
يظلمون. وذكر الجذاء في القرآن كثيرا وذكر الجذاء في القرآن كثير جدا. وجاء بلفظ الدين قال تعالى - 00:15:00

قال مالك يوم الدين وقال يصلونها يوم الدين وقال الذين يكذبون الذين يكذبون يوم الدين وقال وان الدين لواقع. وهذا الجذاء ذكر
الله تعالى تفصيله. من من جاء الحسنة فله عشر امثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها وهم لا يظلمون. وقال فاصبروا او لا -
00:15:20

اصبروا سوء عليكم انما تجزون ما كنتم تعملون. وقال فال يوم لا تظلم نفس شيئا ولا تجزون الا ما كنتم تعملون. وقال وندع الموازين
القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا. وان كان مثقال حبة - 00:15:50

من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين. وقال سبحانه يومئذ يصدر الناس اشتاتا ليروا اعمالهم هاي الجذاء اعمالهم ثوابا وعقابا.
فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. ومن يعمل مثقال - 00:16:10

ذرة شريرا. وهذا الجذاء يتدمى الثواب على الاعمال الصالحة والعقاب على ضدها من الكفر والفسق والعصيان. ومن الجذاء
الاقصاص للمظلوم من الظالمين. وبهذا تتحقق حكمة رب وعدله سبحانه فالناس في هذه الدنيا يقع من آآ من بعضهم عداون وظلم
على بعض. وكثير من المظلومين يموت - 00:16:30

وهو لم يستوفي حقهم. او يموت الظالم ولم يأخذ منه الحق. ولم يؤخذ منه الحق. فجعل الله للحق يوما يجمع فيه الاولين والآخرين.
وجذاء الایمان والحسنات مبني على الفضل والزيادة. والمضاعفة وجذاء - 00:17:00

السيئات مبني على العدل. قال تعالى من جاء بالحسنة فله خير منها. ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الذين عملوا السيئات الا ما كانوا
يعملون. وفي الآية الأخرى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا - 00:17:20

وهم لا يظلمون. ولا يعذب احد بذنب غيره. يقول تعالى ولا تزر وازرة وزر اخر. الا اذا كان سبب في هذا الذنب كان يكون قد دل على
هذا الذنب او ارسل اليه. نعم لقوله صلى الله عليه وسلم من سن سنة سيئة فله وزرها - 00:17:40

خذ لمن عمل بها الى يوم القيمة. ولقوله تعالى الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله زدناهم عذابا فوق العذاب بما كانوا يفسدون. اما ما
لم يكن ما ما لم يكن سببا في ذنب غيره فلا يؤخذ على ذنب غيره. نعم. والله تعالى ينبه الى ان دخول اهل الجنة بسبب
اعمالهم - 00:18:00

جزاء جذاء بما كانوا يعملون. والباء سببية. فالایمان والعمل الصالح سبب دخول النار جذاء بما
كانوا يكسبون. وتوصيل هذا في القرآن كثير جدا وقوله والعرض والحساب وقراءة الكتاب والثواب والعظام والصراط والميزان. من
احوال يوم القيمة - 00:18:20

عرض العباد على ربهم. وعرض اعمالهم عليهم. قال تعالى ويوم آتا تسير ولو ما تسير جبال ويوم يسير الجبال. وترى الارض بارزة
وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا. وعرضوا على ربك صفا لقد جئتمونا - 00:18:50

كما خلقناكم اول مرة وكذلك عرض الامال على العاملين. قال تعالى يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء
تود لو ان بينها وبينها ابدا. وفي حديث علي بن حاتم رضي الله عنه - 00:19:10

منكم من احد الا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان. فينظر ايمن منه فلا يرى الا ما قدم من عمله وينظر اشأم منه فلا يرى الا ما قدم.
وينظر بين يديه فلا يرى الا النار تلقاء وجهه. فاتقوا النار ولو - 00:19:30

تمرتى. وقال صلي الله عليه وسلم ليس احد يحاسب يوم القيمة الا هلكه. فقالت ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها ليس قد قال الله
تعالى فاما من اوتى كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا. فقال صلي الله عليه وسلم اما - 00:19:50

العرض وليس احد يناقش الحساب يوم القيمة الا عذب. المقصود بالعرض كما جاء في الحديث الاخر ان الله عز وجل يدny عبده
المؤمن فيضع عليه كنهه ان يستره من الخلائق ثم يقرره بذنبه. فيقول اني سترت عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم. هذا هو
التقرير. هذا هو العرض. اما الحساب مناقشة الحساب - 00:20:10

ماذا فعلت هذا؟ واللوم والمؤاخذة فهذا لابد ان يعذب. الذي يناقش الحساب لابد ان يعذب. نسأل الله العافية. قال وكذلك الحساب
قال وكذلك الحساب والحساب في اللغة العد ويطلق بمعنى المحاسبة. ومن اسماء يوم القيمة يوم الحساب - 00:20:30

قال تعالى بما نسوا يوم الحساب. وهو اليوم الذي يحاسب الله فيه الخلائق. قال تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيمة يا امتي فلا
تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين. ومن - 00:20:50

مع سك السؤال عن الاعمال. قال تعالى فوربك لنسائلهم اجمعين عما كانوا يعملون. وقال تعالى وقفوهم ان انهم مسئولون. وقال
تعالى اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا. وقال تعالى فاما من اوتى كتابه - 00:21:10

بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا وينقلب الى اهله مسرورا. واما من اوتى كتابه وراء ظهره فسوف يدعوه ثبورا ويسلى سعيرا انه
كان في اهله مسرورا. ومن الحساب ما فيه مناقشة كما - 00:21:30

قال الرسول صلي الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام. من نوتش الحساب عذب. ومن ومن المحاسبة ما جاء في الحديث عن
الرسول صلي الله عليه وسلم قال يدny احدكم من ربه حتى يضع كنهه عليه. فيقول عملت كذا وكذا؟ فيقول نعم. فيقول عملت كذا
وكذا. فيقول نعم - 00:21:50

فيقرره ثم يقول اني سترت عليك في الدنيا فانا اغفرها لك اليوم. شهدت كانك فوق اي ستر اهو الكلف الستر. حساب حساب يسير
وعرض للاعمال. ليس فيه مناقشة. هذا من باب اظهار فضل - 00:22:10

الله عز وجل ونعمته على العبد. هذا العرض قرأ غرضه ماذا؟ غرضه دار نعمة الله عز وجل على العبد. نعم. هذا كله يدخل في اطار
الحساب وهناك سؤال يمكن ان يدخل فيه الحساب. قال تعالى حتى اذا جاءوا قال اكذبتم بآياتي ولم تحيطوا بها علما ام - 00:22:30

ماذا كنتم تعملون؟ ويوم يناديهما فيقول ماذا اجبتم المرسلين؟ افتراض اطار داخل فاحوال القيمة واهوالها عظيمة. فيا له من يوم ما
اعظمه. الا الا يظن اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم. وثقل قاتل تعالى ان هؤلاء يحبون العاجلة ويدرون وراءهم يوم - 00:22:50

ثقيلة وعسير لكن على الكافرين. اما على اهل الایمان والتقوى فهو عليهم يسيرون. ولهذا يقول تعالى على الكافرين غير يسير. وفي
الاية الاخرى وكان يوما على الكافرين عسيرا. قوله وقراءة الكتاب - 00:23:20

وقراءة الكتاب قراءة كتاب الاعمال. فاخر كتابه بيمينه واخذ كتابه بشماله. ومن وراء ظهره كما في الاية من سورة الانشقاق وسورة
حقة قال تعالى فاما من اوتى كتابه بيمينه فيقول هاوم اقرؤوا كتابي - 00:23:40

واما من اوتى كتابه بشماله فيقول يا ليتني لم اوتى كتابية ولم ادرى ما حسابية يا ليتها كانت ما اغنى عنى ماليا. قوله تعالى وكل
انسان الزمان طائره في عنقه ونخرج له - 00:24:00

يوم القيمة كتابا يلقاهم منشورا. اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا. انزلناه طائره في عنقه ان يلزمها ماذا؟ عمله الطائر

والعمل. الزمان عمله في عنقه يعني عمله ملازم له. لابد ان يرى نتيجته يوم القيمة. لا فرارا من ذلك - 00:24:20

نعم وقال يوم ندعوك كل اناس بامانهم فمن اوتى كتابهم بيمنه فاولئك يقرؤون كتابهم ولا يظلمون فتيلها وقيل وقيل ان الامام هو الكتاب. كتاب الاعمال. يوم ندعوك كل اناس بامانهم اي بكتابهم بكتاب اعمالهم - 00:24:40

فمن اوتى كتابه بيمنه فاولئك يقرؤون كتابهم ولا يظلمون فتيلها. الفتيل هو الخيط الذي يكون في شق النواة. فتيل الخيط الذي يكون في شق النواة التمر يعني لا يظلمون ولو شيئا يسيرا جدا. حاضر. تعرفون احنا نواة التمر؟ اه. حبة التمر؟ ضرب الله عز وجل

00:25:00

بها ثلاثة امثال في القرآن. هو الفتيل وماذا؟ النقب. والنمير والقطمير. الفتيل هو الخيط الذي يكون في داخل النواة. الخيط الذي يكون في داخل النواة. نعم. والقطمير هو اللفافة التي تكون حول النواة. هلرأي - 00:25:20

لفافة رقيقة جدا. بيضاء تكون حول دواء قشرة رقيقة. تكون حول النواة. هذه تسمى ماذا؟ تسمى ماذا؟ قطمير نمير الثقب الذي في ظهر النواة. ثقب طويل جدا يكون في ظهر النواة هذا الذي يدخل اليه من الماء - 00:25:40

قباء من الارض حتى تبتد وتنمو. فالله عز وجل قال في اية ولا يظلمون نميرها. وفي ثلاثة قال والذين يدعون من دون الله ما يملكون من قطمير. نعم. فهذه الامثلة الثلاثة ضربها الله عز وجل باللواتي في القرآن - 00:26:00

قال يقول هذا مما يدخل في اليمان باليوم الآخر. ويجب اليمان به وقوله والثواب والعقاب تفصيله وبيانه لنوع الجزائر فاذا كانت الاعمال حسنات والسيئات فالحسنات جزاؤه جزاؤهما الثواب. وهو كل خير ونعم وسرور. وجماع ذلك واعظمها رحمة الله وكرامته - 00:26:20

والله وجلته. يبشرهم ربهم برحمته منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم. خالدين فيها ابدا. ان الله عنده اجر عظيم. وقوله والصراط الصراط جسر وطريق وعبر ينسب على متن جهنم - 00:26:50

ويعبر عليه الناس بحسب اعمالهم. وجاء بيان ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم بان منهم من يمر كطرف العين البرق وكالريح وكالطير وكاجاويد الخيل والرقارب والركاب فناج مسلم ومخدوش مرسل - 00:27:10

ومخدوش في نار جهنم. ماسحينش ومخدوش عليه. لا. قال فناج مسلم. ناد مسلم سلم يمر على الصراط اولا اول الحديث قال ذكر ان ان ناس يمرون على الصراط بحسب اعمالهم وجاء البيان ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم بان منهم من يمر كطرف العين - 00:27:30

كطرف العين يعني كاغلاق العين وفتحها. كطرف العين. تغلق عليها ما تفتحها يكون قد مر على الصراط. نعم. نسأل الله ان يجعلنا منهم قال وكالبرق تعرفون البرق طبعا. نور البرق؟ قال وكالريح وكالطير. قال وكاجاويد الخيل الخيل السريعة. كاجاويد الخيل الخيل السريعة. والركاب - 00:27:50

الركاب يعني الابل. الركاب يعني الابل هذه اقل سرعة من الخيل. فناج مسلم. هناك من ينجو ويكون سالما من اي خدش. لان هذا الصراط وصفه النبي عليه الصلاة والسلام بان عليه كالايب من حديد. وحسك اي شوك من حديد. كالايب من حديد تخدش الناس تخطفهم. ومخدوش المرسل - 00:28:10

خدش وان جرحوا جرحا خفيفا. مرسل يعني متزوك. يخدش ويترك. لا تمسكه هذه. يعني يعبد خدش فيكون خدش هذا تكفيرا لسيئاته. كل هذه مكرفات للذنوب. نعم. ومنهم ماذا؟ مخدوش في نار جهنم. مخدوش - 00:28:30

جهنم اي ساعة في نار جهنم تمسكه الكالايب ويسقط في نار جهنم عياذا بالله تعالى فهذا يكون حال الناس عند العبور على الصراط يختلف حاله ناجي المسلم ينجو بدون اي جرح سالم ينجو سالما - 00:28:50

بدون اي ان يصاب باي شيء. ومنهم ماذا؟ مخدوش مرسل. متزوك. يخدش ويمر في نار جهنم عياذا بالله تعالى. نعم. وهذا الصراط والسير عليه حسين. وهو في مقابل الصراط الذي في الدنيا. ففي - 00:29:10

هي صراط معنوي وهو دين الله الذي بعث به رسلا. فالسير على ذاك الصراط بحسب السير على هذا الصراط. السير على يدك الصراط

في الاخرة السير على هذا الصراط في الدنيا وهو الاسلام. ومن كان على الصلاة ثابتنا مسرعا وقويا كان على ذاك كذلك - 00:29:30 ومن كان بطبيعة السير في هذا الصراط كان سيره على ذاك. جزاء وفاقا والجزاء من جنس العمل. جزاء وثقل جزاء موافقا وانا من من عظمة الجزاء والثواب. هناك بعض العلماء الفه مصنفا كبيرا في هذا بعنوان الجزاء من جنس العمل. يستقل - 00:29:50

وفي كل نصوص الشريعة سواء كان في باب الثواب او في باب العقاب ويبين ان الثواب والعقاب في الشريعة متناسبان مع نوع مع نوع العمل مع نوع العمل وتأملت الشريعة تجده حتى عقاب الامم السابقة. فكل اخذنا بذنبه فمنهم من خسفنا به الارض ومنهم من من ارسلنا عليه حاصبا ومنهم من افمنهم من ارسلنا عليه - 00:30:10

فمنهم من اخذته الصيحة ومنهم من خسفنا به الارض ومنهم من ارسلنا عليه حاصبا ومنهم من اغرقنا نعم فالله عز وجل نوى في العذاب السابق. لو تأملت في هذا تجد ان - 00:30:30

ان كل امة ذنب ومناسب لنوع هذا العذاب وهذا فقط اشارة الى هذا الموضوع. نعم. فيقول جزاء الوفاق الجزاء من جنس العمل فكما انه اسرع في الدنيا على هذا الصراط يكون مسرعا في الاخرة على على هذا الصراط الذي ينصب على اه جسر جهنم. قال وقوله والميزان وقوله - 00:30:40

الاعمال. والآيات في هذا ظاهرة وكثيرة. قال تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيمة طبعا الموازين العادلة. القسط مرفوع لاجله. هي بيضع الموازين لاجل العدل. لاجل العدل. في يوم القيمة. وقال تعالى فمن ثقلت - 00:31:00

ازيده فاولئك هم المفلحون. ومن خفت موازينه فاولئك الذين انفسهم الى غير ذلك من الاعياد السنة والجماعة يؤمنون بالميزان وانه ميزان حقيقي حسي توزن به الاعمال كما جاء في الاحاديث. قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:31:20

كلماتان خفيتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيتان الى الرحمن سبحانه الله وبحمده سبحانه الله العظيم. وفي الحديث الآخر عن الرسول صلى الله عليه وسلم والحمد لله تملأ الميزان. فدل الكتاب والسنة على وزن الاعمال والاعمال وان كانت - 00:31:40 اعراضا والاعراض في حسنا ومداركنا لا تقبل لا تقبل الوزن الاعراض السنّا ومداركنا في ادراكنا بفهمنا المدارك الفهم فتقبل الوزن لكننا نحرصها الحس ما يجري بالحس اه حسنا نعم لكن - 00:32:00

ونؤمن بما اخبر الله به من وزن الاعمال. والله تعالى على كل شيء قدير. وفي حديث صاحب البطاقة الذي يأتي يوم القيمة فينشر له تسعه وتسعون سجلا كل سجل مد البصر. تسعه اجزاء كتابا كل كتاب مد البصر والحديث - 00:32:20

وكلهما سينات فيبهرت فتخرج له بطاقة فيها الشهادتان فتووضع البطاقة في في كفة والسجلات في كفة بيهت يعني تنقطع حجته. تنقطع حجته ولا يستطيع ان يرد. قال قال السجلات وثقلت البطاقة. دليل على ان صحائف الاعمال توزن ويستدل به ويستدل به على فضل التوحيد الخالص - 00:32:40

وهذا آآما اقتربن بهذه الكلمة من الصدق والاخلاص والصفاء وحسن النية. اذ الكلمات والعبادات وان اشتراك في في الصورة الظاهرة فانها تتفاوت بحسب احوال القلوب تفاوتا عظيما. لاجل ذلك كفرت سيناته كفرت سيناته - 00:33:10

والا فاهم الكبائر الذين دخلوا النار كلهم كانوا يقولون لا اله الا الله ولم يرجح قولهم على سيناتهم كصاحب البطاقة هذا ما وجه به شيخ الاسلام ابن تيمية هذا الحديث وامثاله. واضح هذا؟ هذا التوجيه مهم تكلمنا عليه قبل ذلك اظن هو ان ان حديث صاحب البطاقة - 00:33:30

ووافعة حيل ليس واقعة عامة لكل من كان عنده بطاقة التوحيد. معنى ذلك ان الذنب كلها ستغفر ويدخل ويدخل الجنة. هذا الرجل غفرت له ذنبه كلها وحتى الكبائر التي يفعلها لماذا؟ لانه حق التوحيد. حق التوحيد يعني لم يشرك بالله عز وجل شيئا. لا شركا اصغر ولا شركا اكبر. فهذا - 00:33:50

في فضل التوحيد وفيه مصدق لقوله عز وجل في الحديث القدسي يا ابن ادم انك اتيتني بقرباب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا. شيئا نكرة سياق النفي طعم كل انواع الشرك. لقيتك بقرباب يوم مغفرة. يغفر الله عز وجل كل ذنبه اذا حق التوحيد. فهذا - 00:34:10

حديث امثاله من الاحاديث كحديث المرأة البغي التي سقط كلبا. وحديث الرجل الذي آزال آلاً غسلاً من الطريق فغفر الله عز وجل له. هذه بل ليست في صورها هذا معنى قوله الاعمال لا تكون بصورها وانما تكون بما قام في القلوب حال العمل. هذه المرأة البغية التي سقط كلبا سورة - 00:34:30

عمل يسير. لا مع ذلك غفر الله عز وجل لها كثيراً من الكبائر التي فعلتها. هذا الرجل الذي نحن بوسطه عن الطريق غفر الله عز وجل له بهذا بازالة هذا الغصن فهل يقال ان بعض اصحاب الكبائر يفعل ما يشاء من الكبائر؟ ثم يأتي يزيل الاذى من الطريق ويقول ان الله عز وجل غفر لي كما غفر الله عز وجل لهذا الرجل - 00:34:50

لأن هذا الرجل عندما ازال هذا الغصن وادي المرأة عندما سقط هذا الكلب قام في قلبه من انوار التوحيد كما قال ابن القيم في المدارج قام في قلبه من انوار التوحيد ما احرق - 00:35:10

جبال المعاصي ما احرق جبال المعاصي التي فعلتها فالاعمال قد تشتراك في الصورة الظاهرة ولكنها تتفاوت اسببي احوال القلوب تفاوتاً عظيماً. كما قال ابن القيم وان الرجلين ليصليان في الصف الواحد. وما بين صلاتيهم كما بين - 00:35:20 في الفضل. نعم فالاعمال تتفاوت بما يقوم في القلوب. وليس اه بظاهر العمل. قال وقد دلت النصوص على ان الاعمال وصفع الاعمال توزن بل والعامل يوزن كما في الحديث ان عبدالله بن مسعود اذا ثلثة اشياء توضع في الميزان. الاعمال والصحف والعوامل. نعم -

00:35:40

احياناً وليس كل العاملين سيوزنون. بعض العاملين يوزنون من المؤمنين والكافرين. ثم ذكر مثلاً لوزن المؤمنين قال كما في الحديث ان مسعود رضي الله عنه كان يشتري سواكاً من الاراء. يقطع يعني يجتنبي ان يقطع السواك من الشجرة. صعد فوق الشجرة ليقطع - 00:36:00

وكان دقة دقة الساقين وجعلت الريح تكأه تميله لأن جسمه قليل فجعلت الريح تميله يميناً وشمالاً فضحك القوم منه فقال صلى الله عليه وسلم لما لم تضحكون قالوا يا نبي الله من دقة ساقيه. فقال والذي نفسي بيده لهما اثقل في الميزان من احده. معنى هذا ان بعض المؤمنين يوزنون في - 00:36:20

ده اللي بياني عظمي قدرهم وفضلهم عند الله عز وجل. وفي الحديث الآخر الذي في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يؤتى بالرجل العظيم السمين يوم القيمة من اهل النار - 00:36:50

فيوضع في الميزان فلا يساوي عند الله جناح بعوضة. فمعنى ذلك ان بعض الكفار ايضاً سيوزنون لبيان ماذا؟ لبيان حقارتهم. وآآ وقلة في شأنهم عند الله عز وجل يوم القيمة. قال وانكار بعض وانكار وانكار اهل البدع الميزان. قالوا واذكر بعض اهل - 00:37:00 البدع ميزانه وقالوا ليس المراد ميزاناً حسياً توجد به الاعمال. انما هو كنایة عن عدل ربه سبحانه وتعالى. لكن النصوص ظاهرة بان ميزان حسي ونضع الموازين. وقيل ان الميزان واحد توزن به اعمال العباد. والله على كل شيء قادر - 00:37:20

وقيل انها موازين وهو ظاهر القرآن. ومن قال انه ميزان واحد قال الموازين المراد بها الموزونات والميزان واحد والله اعلم. بناء للسنة هل هو ميزان واحد ام موازين؟ الذين يقولون انه ميزان واحد يقولون جمع باعتبار ماذا - 00:37:40

باعتبار التعدد الموزون فيه. اما نفي الميزان بالكلية كما يقول المعتزلة فهذا من الحكم على النصوص بالعقل وهذا باطل. لأنهم حكموا العقل في النصوص وردوها قبلوا ما وافق عقولهم وردوا ما خالف عقولهم. واما رده الميزان. قال المهم الایمان بوزن الاعمال. وقال -

00:38:00

الشيخ محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله في باب فضل التوحيد وما وما يكفر من مسائل حديث ابي سعيد رضي الله عنه لو ان السماوات السبع والارضين السبع في كفة ولا الله الا الله في كفة معرفة ان الميزان له كفتان - 00:38:20

لان الميزان يتضمن المعادلة بين السيئات والحسنات. فمن رجحت سيئاته فمن رجعت حسناته على سيئاته نجا. ومن سيئاته على حسناته فقد يعذب. والكلام في المسلم الذي له حسنات. اما الكافر اما الكافر فليس لهم حسنات - 00:38:40 لاما قال قد يعذب؟ لماذا قال قد يوفق لو كان مؤمناً؟ لا ولكن المغفرة تكون قبل الميزان قد يعذب لانه قد يشفع النبي عليه الصلاة

والسلام فيه اليه من انواع الشفاعة؟ الشفاعة في قوم استحقوا دخول النار الا يدخلوها؟ قد قد - 00:39:00

يشفع فيه قد يشفع الله عز وجل يأذن الله عز وجل في آآ في بعض آآ المؤمنين او يأذن الله عز وجل للنبي صلى الله عليه وسلم في الشفاعة فيه - 00:39:20

وقال قد استحق دخول النار الا يدخلها. نعم. لا يمكن ان يكون قد للتحقيق يعني فقد يعزل. نعم. قد هنا ليست التحقيق قد للتحقيقات تأتي كثيرا اذا دخلت على الفعل الماضي. ونادر اذا دخلت عليها فعل الموضوع اذا دخلت على الفعل المضارع تفيد التكبير او التقليد - 00:39:30

التكبير او التقليد. نعم. ولهذا يقول شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة الواسطية واما الكفار فلا يحاسبون محاسبة من دون تقول ان حسناته وسيئاته. ليحاسبون محاسبة من توزن حسناته وسيئاته. لماذا؟ فانهم لا حسنة لهم. وان ولكن تعد اعمالهم وتحصى - 00:39:50

عليها ويقررون بها ويجزون بها. نعم فانهم لا حسنات لهم ولكن تعد اعمالهم وتحشر فيوقفون عليها ويقررون بها ويجزون بها. وقوله يعني الكفار يوم القيمة ليس لهم حسنات. هم. فحسابهم ليس وضع اعمال في حسنات في كفة والسيئات في كفة لانهم ليس لهم حسنات. الكربون. الحسنات - 00:40:10

ه؟ انت قلت توزن الكفار حتى توزن الكفار. انا قلت يوزن بعض الكفار توزن اشخاصه باعيانه. قلت حديث النبي في مسلم ان الذي النبي عليه الصلاة والسلام قال يؤتى بالرجل العظيم السميع يوم القيمة. فيوضع في الميزان فلا يزن عند الله جناح بعوضة. هذا الرجل - 00:40:40

وضع في الميزان لماذا؟ ذاته نفسه كما ان ابن مسعود رضي الله عنه قدمه في الميزان اثقل من احد. نعم. في الحديث الذي ذكرته عند مسلم الرجل نفسه يوضع في الميزان. لماذا يوضع في الميزان؟ حتى ان هذا الرجل المتكبر العظيم يوم القيمة الذي كان يتکبر على الناس. يبين الله عز وجل امام - 00:41:00

كل الناس انه لا يساوي شيئا. هذا كالحديث الآخر ايضا الذي عند مسلم ان النبي عليه الصلاة والسلام قال يحشر المتکبرون يوم القيمة كامثال الذر. هل كنا النمل الصغير جدا - 00:41:20

مم. النمل الصغير الذي ظهر في الصيف الان خرج من جحده. هذا يشعر المتکبرون يوم القيمة كامثال الذر يطأهم الناس باقدامهم الناس تيرون فيهمشون عليه. فالجزاء من جنس العمل. وكم منهم تکبروا في الدنيا يحشرون امسال الذر. كما انهم تکبروا في الدنيا يوضع بعضهم في الميزان يوم القيمة زواج - 00:41:30

توضع في الميزان لبيان حقارتهم وانه لا قيمة لهم عند الله عز وجل. اما الكافر اعماله ليس له اعمال صالحة حتى وتوضع في الميزان اعماله الصالحة حسناته يجازى بها في الدنيا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يطعم الكافر بحسناته في الدنيا. نعم؟ مصداقا لقوله تعالى من كان يريد - 00:41:50

الحياة الدنيا وزينتها ان يوافي اليهم اعمالهم فيها. ووفي لا يبخسون. فلو ان الكافر تصدق. او فعل خيرا. او ذكر الله عز وجل او دعاه يعطيه الله عز وجل بهذا اجرا في الدنيا. يعطيه اجرا في الدنيا ولا يبقى له شيء في الآخرة. طب كيف يحاسب في الآخرة؟ تحصى اعماله ويقرر عليها - 00:42:10

تعرض عليه وتبثت كما قال هنا. قال ولهذا يقول شيخ الاسلام في الوسطية. آاما الكفار فلا يحاسبون محاسبة من توزن حسناته وسيئاته جاتو فانه لا حسنة له. ولكن تعد اعمالهم وتحصى تعد اعمالهم عليهم وتحصى. فيوقفون عليها ويقررون بها ويجزون بها - 00:42:30

بعد ذلك يتكلم على مسألة خلق الجنة والنار وبقاوهما. قال وقوله والجنة والنار مخلوقتان ولا تحفيان ابدا. تفنيان ابدا ولا تفنيان ابدا ولا اه تبیدان. هذه الجملة فيها مسائلتان. الاولى قوله والجنة والنار مخلوقتان. مخلوقتان - 00:42:50 الان موجودتان الان خلافا للمعتزلة فالمعتزلة يقولون ان الجنة والنار لم تخلقا. لكن يخلقها يخلقهم الله يوم القيمة. وينظر الى ضلال

هؤلاء دائمًا يحكمون العقول في النصوص. لماذا هم قالوا هذا؟ من الذي دافعهم لهذا القول؟ قالوا ما الفائدة؟ ما الحكمة أن يخلق الله الجنة والنار الان - 00:43:10

لا يحتاج أن يخلق الجنة والنار لأن يعني بيعث الناس من القبور. هؤلاء مشبهة افعال كما سماهمشيخ الاسلام معطلة في الصفات والاسماء ومشبهة في الافعال. انهم شبهوا الخالق بالمخلوق. فهذا تشبيه الخالق بالمخلوق. انت الان ولله المثل الاعلى. تعال - 00:43:30

الله على هذا لو ان المرأة ارادت ان تدخل المطبخ لتطبخ الطعام. هل توقد الموقد؟ قبل ان تطبخ الطعام بساعات؟ يقول توقده عندما تطبخ الطعام. هكذا يقولون يعني ما الحكمة ان الله يخلق النار يعني؟ هم شبهوا الخالق بالمخلوق في الحقيقة يعني لأنهم يقولون ان الله عز وجل يعجزه ان يخلق النار الان. ويعجزه ان تظل النار - 00:43:50

غدا موقدة طوال هذه الملايين من السنين الله عز وجل اعلم بقدر هذه السنين والله اعلم آمتي خلق الله عز وجل لكن اعتقادنا ان الجنة والنار ماذا؟ مخلوقتان الان. نجزي بخلقهما الان للنصوص التي وردت في ذلك وهي النصوص المتواترة. النصوص المتواترة من الكتاب والسنة - 00:44:10

الجنة والنار مخلوقتان الان. قال وما حجتهم؟ قالوا ان خلقهم الان عبث. لأنها تسير معطلة مدة مدة المطولة. مدة المدة ازمنة متطاولة. ازمنة طويلة جدا تصير معطلة ولم يدخلها سكانها. هذا قوم باطل مبني على جهل فاضح. ولهذا كان من مذهبهم انكار عذاب القبر ونعيمه. والحق - 00:44:30

الحق الذي لا ريب فيه ان الجنة والنار مخلوقتان الان. والادلة على هذا من الكتاب والسنة لا تحصى كثرته. فكل ادلة فكل عدلة فكل ادلة عذاب القبر ونعيمه هي من ادلة وجود الجنة والنار. لأن عذاب القبر هو من من النار - 00:45:00

ونعييم القبر من الجنة. ومن ادلة ذلك قوله تعالى ولقد رأه نزلة اخرى اي رأى النبي صلى الله عليه وسلم جبريل مرة اخرى عند سردة المنتهى عندها جنة المأوى. عندها جنة المائدة والشاهد. ان الجنة مخلوقة الان. وقال تعالى النار يعرضون عليها - 00:45:20

وغضوه وعشيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا الى فرعون اشد العذاب. وقال تعالى فيها دليل على عذاب القبر. نعم. وقال تعالى مما خطيباتهم اغلقوا فادخلوا وادي ايضا فيها دليل على عذاب القبر ما وجد دليل فيها؟ ادخلوا النار انهم قوم نوح - 00:45:40

اول ما اغلقوا بفأه الترتيب والتعقيب ادخلوا النار وهم لم يدخلوا النار الان. سيدخلونها يوم القيمة فعلم ان هذه نار اخرى وهي عذاب القبر. نعم. وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان احكم اذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشي. ان كان من اهل الجنة - 00:46:00

ومن اهل الجنة وان كان من اهل النار فمن اهل النار. يقال هذا مقعده حتى يبعثك الله يوم القيمة. وفي حديث البراء رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المؤمن يفتح له باب الى الجنة. فيأتيه من من روحها وطبيتها - 00:46:20

ويفسح له في قبره مد بصره. وان الكافر يفتح له باب الى النار. فيأتيه من حرها وسمومها ويضيع ويضيق عليه قبره حتى تختلف فيه اضلاعه. نعم؟ السموم الريح الساخنة. الريح الحارة جدا. نعم. وفي حديث صلاة النبي صلى الله عليه وسلم صلاة - 00:46:40

ان الصحابة رضي الله عنهم قالوا يا رسول الله رأيناك تناولت شيئا في مقامك هذا ثم رأيناك كففت كففت فقال اني رأيت الجنة فتناولت منها عنقودا. ولو اخذته لأكلت منه ما بقيت الدنيا - 00:47:10

ورأيت النار فلم ارى كالاليوم منظرا قط. هذا يقتضي انها موجودة. وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم عليه الصلاة والسلام لما خلق الله الجنة والنار هم قال السلام. اه. عنقود العين. القدس بالعنبر هذا عقود. القدس من العنبر ورأيت - 00:47:30

النار فلم ارك اليوم كالاليوم منظرا قط لم ارى منظرا قط افطع منها افطع من الشجرة انا اكلت لو بقي هذا العقود تأكلون منه الى يوم القيمة. نعم لأن الله عز وجل قال عن نعيم الجنة ماذا؟ اكلوا هدائهم - 00:47:50

وطلها اكل اداء ما معنى اكلها دائم؟ يعني اذا قطف العنقود من اذا قطف تفاحة من الشجرة ترجع التفاحة مكانها ترجع التفاحة الاخرى

مكانها. نعم قطفت هذا العنقود لكافاك ان تأكلوا منه ما بقيت الدنيا. لأن نعيم الجنة لا يفني. نعم نعم - 00:48:10

وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم لما خلق الله الجنة والنار ارسل جبريل الى الجنة فقال انظر اليها والى ما اعددت فيها.

قال فجاءها ونظر اليها والى ما اعد الله لاهلها فيها. قال فرجع اليه قالت فوعزتي - 00:48:30

لا يسمع بها احد الا دخلها. الا دخلها لا يسمع بها احد الا اجتهد في العمل حتى يدخلها. هذا معنى الا دخلها. يعني الذي يسمع بالجنة

ووصف الجنة سيرجتهد في العمل حتى يدخلها لما فيها من نعيم عظيم. قال فامر بها فحافت بالمكان. حفت بالمكان. اصبحت دخول

الجنة ليس سهل - 00:48:50

من يحتاج الى عمل اعمال تكرؤها النفوس. الكرم. المكان. جمع مكره ما تكرهه من نفس من المشقات في العبادة. نعم قال فقال اليها

فانظر الى ما اعددت لاهلها فيها. قال فرجع اليها فاذا هي قد حفت بالمكان. فرجع اليه فقال وعزتك - 00:49:10

لقد لقد خفت الا يدخل. لقد خفت الا يدخلها احد. لماذا؟ لأن الان هناك تكاليف لابد ان تقوم بها حتى تأخذ هذه

السلعة الغالية قال قال اذهب الى النار فانظر اليها والى ما اعددت لاهلها فيها. فاذا هي يركب بعضها بعضا. يركب بعضها بعضا. يعني -

00:49:30

فوق بعضها دركات. فرجع عند ايه؟ فقال وعزتك لا يسمع بها احد فيدخلها. فامر بها فحافت بالشهوات وقال ارجع اليها فرجع اليها

وقالت وعزتك لقد خشيت الا ينجو منها احد الا دخلها. ومثل - 00:49:50

مثل حديث النبي صلى الله عليه وسلم تحجبت النار والجنة فقالت النار اوثرت المتكبرين اثرت اسرت المتكبرين والمتجربيين. اثر ان

فضله. يعني فضلت خصصت بالمتكربيين والمتجربيين. وقالت الجنة وقالت الجنة فما لي لا يدخلني الا ضعفاء الناس وسقطوهم

وعجزوهم. يعني النار تقول لماذا يدخلن متكربيين والجبارين فقط - 00:50:10

تقول من لا يدخلن ضعفاء الناس وسقطوهم وعجزهم. سقطوا الناس اي الذين الفقراء من الناس والضعاف. وعجزوا بها العاجزين

ايضا الفقراء والضعفاء فقال الله عز وجل للجنة انت رحمتي. انت رحمتي ارحم بك من اشاء من عبادي. من اشاء

من عبادي - 00:50:40

وشاء الله عز وجل ان يجعل الايمان اكثره في الضعفاء. لا نراك الا اتباعك الا الذين هم ارادلنا بادي الرأي نعم. قال وقال للنار انت عذابي

اعذب فيك من اشار من عبادي. ولكل واحدة منكما ملؤها. ولكل واحدة - 00:51:00

من كومة من اوها. نعم يبقى فضل في النار حتى يضع رب العزة قدمه فيها فينزو بعضها الى بعض. فتقول وعزتك وجلالك قط قط

يعني كفى. اما الجنة فينشئ الله عز وجل لها خلقا اخر فينعمون فيها وما عملوا خيرا قط. وهذا فضل الله عز وجل يؤتى به يتيم -

00:51:20

من يشاء انت كلي مملوح. نعم. تحجج. تحججت اي تجادلت. تجادلت. الحجاج هو المجادلة الحجاج هو المجادلة. نعم. فهذا هو الحق

الذى لا ريب فيه. والقول بانهما لم تخلقا قوم باطل مناقض لنصوص الكتاب - 00:51:40

هو الصوت ده قال العلامة ابن القيم في النونية يا سلعة الرحمن لست رخيصة بل انت غالبة على الكسلان. واضح السلعة البضاعة.

بضاعة السلعة البضاعة. والجمع سلع البضاعة. الجنة هي بضاعة الرحمن - 00:52:00

البضاعة التي يعرضها الله عز وجل على عباده لكي يشتريها ان الله اشتري من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة. اه ما هو

الثمن؟ الجنة نعم. يا سلعة الرحمن ليس ينالها في الالف الا واحد لا اثنان. يشير بهذا الى الحديث - 00:52:20

النبي عليه الصلاة والسلام قال يقول الله عز وجل لادم يوم القيمة اخرج بعث النار فيقول وكم بعث النار؟ من كل الف تسعمائة وتسعة

وتسعون فبكى الصحابة رضوان الله عليهم فقال فظنوا ان هكذا لا يدخله احد. واحد من كل الف. فقال من يأجوج اني ارجو ان يكون

من يأجوج وماجوج تسعمائة وتسعة وتسعين ومنكم واحد - 00:52:40

منكم واحد قال يا سلعة الرحمن ماذا كفؤها الا اولوا التقوى مع الايمان. الكفر هو ماذا؟ هو المناسب المماثل. فلان الكفر مناسب

ومماثل. من ذا كفؤها؟ من يكون كفؤا للجنة الا اولى التقى. الا اصحاب التقوى والايمان. هي سلعة الرحمن سوق كاسية - 00:53:00

بين الاراضن سفلة الحيوان. كاسد عكس ماذا؟ كاسد عكس ماذا؟ عكس رائق. نقول راج فوق عكس كسلا بضاعة كاسلة يعني لا تباع.

بضاعة كاسلة يعني لا تباع لا يشتريها الناس. نقول هذه بضاعة ماذا؟ كاسدة. يعني لا يشتريها الناس - 00:53:20

عكس بضاعة ها رائجة يعني يريدها الناس ويشترونها. الجنة بضاعة كاسدة بين من؟ بين الكفار والعصابة بين اراضي للناس. قال

سوقك كاسد بين الاراضي. الارابل اسوأ الناس بين الاراذل سفلة الحيوان. يحسب - 00:53:40

حيوان ماذا؟ الناس لان الناس حيوان مخلوقون احياء. سفلة الحيوان اي سفلة الناس. والسفلة هم اسوأ الناس. اسوأ لا يبالون بالجنة

ولا يعملون لها ولا يدفعون ثمنا لها. نعم. سوقك الى الشمس. سوق. سوق. السوق. اه. سوقك كاسد يعني - 00:54:00

شبه الجنة. نعم. بسلعة تباع في السوق. نعم. وهذا السوق الان يأتيه نوعان من الناس. المؤمنون الجنة كلهم يريدون الجنة

فسوق الجنة عند المؤمنين الرائق. الناس المؤمنون يريدون شراءها ويبذلون في سبيلها الغالي والرخيص. نعم. اما اراذل الناس سفلة

الناس - 00:54:20

يسأل عصاء الفسقة الكفار لا يرغبون في الجنة ولا يرغبون في العمل ده اصلا. وكل تفكير في الدنيا. نعم ولا يبذلون لها. قال يا سلعة

الرحمن ابن المشتري؟ فلقد عرضت بايسر اثماي. فمن الجنة يسير على من يسره الله عز وجل له - 00:54:40

فان المشتري لهذا الثمن ان الله اشتري من المؤمنين انفسهم واموالهم باه لهم الجنة. كما قال بعض السلف انفسا هو خالقها واموالا هو

مالكها ثم بها الجنة فهذا فضل عظيم وهذه تجارة رابحة. هي سلعة الرحمن هل من خاطب؟ فالمهر قبل الموت ذو امكان. هل من

خاطب - 00:55:00

شبه نقل السلعة بالمرأة. شبه الجنة بالمرأة التي يخطبها الناس. هل من خاطب؟ فالمهر قبل الموت ذو امكان. يمكن ان تدفع المهر قبل

ان تموت. اما اذا انت لا يمكن ان تدفع المهر لان المهر هو العمل الصالح اذا مت انقطع عملك الصالح فالمهر قبل الموت ذو ان كان.

يعني ان كان ممكناً ممكناً - 00:55:20

ذو امكانية لصاحب امكانية لممكناً. نعم. المهر قبل الموت ممكناً. نعم. يا سلعة الرحمن كيف تصرخ الخطاب عنك وهم ذو ايمان. يعني

هو يتعجب الان من اعظم الشوق. اعظم الشرط في الدنيا هو الشوق الى لقاء الله عز وجل والى جنته - 00:55:40

يتعجب من صبر الخطاب. كيف صبر الخطاب عنك؟ وهم ذوو ايمان. هم اصحاب ايمان. كيف صبروا عن الجنة؟ وهم يعلمون ما اعد

الله عز وجل لهم وينتظرونها افمن وعدناه وعدا حسنا فهو لاقيه. كمان متعناه متاع الحياة الدنيا. هذه الاية اية عظيمة تبين ان

المؤمن - 00:56:00

عنه يقين بأنه سيلقي هذا الوعد. يلقى هذا الوعد. فكيف يعيش في هذه الدنيا دون ان يتقطع قلبه شوقا الى الى هذا الثواب العظيم

يا سلعة الرحمن كيف تصرخ الخطاب الخطاب جمع خاطب عنك وهم ذو ايمان؟ هي سلعة - 00:56:20

الرحمن لولا انها حجبت بكل مكاره الانسان ما كان عنها قط من مختلف وتعطلت دار الجزاء الثاني. يبين حكمة الله عز وجل لماذا؟

حت الله عز وجل الجنة بالمكاره. لانه لو لم يحف الجنة بالمكاره وكانت الجنة سهلة جدا وكل الناس دخلوا الجنة - 00:56:40

ولا تعطلت دار الجزاء الثاني. يوم القيمة ما كان فيه فائدة. دار الجزاء الثانية يوم القيمة. دار الجزاء الثاني. تعطلت اي بطلت ما كان

هناك مؤمنون كفار. كل الناس سيكونون مؤمنين. سيدخلون الجنة. صحيح؟ لو حفت الجنة لو حفت الجنة بالشهوات كانت سهلة. كل

ده - 00:57:00

الان لماذا الكافر يعني يذهب الى شهوته؟ لان هذه مراده من الدنيا. فكل الناس يريدون شهوتهم وسيدخلون الجنة. لان الجنة حفت

بالشهوات. ولكن الله حثها بماذا؟ حثها بالمكاره. ولكن قوله صلى الله عليه وسلم حفت الجنة بالمكاره. ليس معنى ذلك ان الشرع

كله مكاره - 00:57:20

لما المقصود ان الشرع فيه مكاره لانها يخالف آآ بين الانسان ويختلف هو الانسان. اما فطرة الانسان السليمة التي لم تتلوث

بالباطل فالشرع موافق لها. الشرع موافق لها. ولذلك يقول شيخ الاسلام ان الله عز وجل لم يثبت - 00:57:40

امره ونهيه وتكاليف الاف في موضع النفي. يعني الامر والنهي اصلا موافق للفطرة محب للانسان صاحب الفطرة السليمة. الله عز وجل

النبي سمي امرا ولو بتکلیف. ما معنی التکلیف؟ التکلیف فيه مشقة وصعوبة. الا في موضع النفي. قال تعالى لا يکلف الله نفسها الا وسعاها. يعني لو كان هناك تکلیف - 00:58:00

لو افترضنا ان هناك تکلیف في الشريعة فهذا التکلیف لابد ان يكون ان يكون ماذا؟ على قدر الوسع على قدر الطاقة لكن الشريعة ليست تکلیف الله عز وجل سماه نورا وهدى ورحمة. نعم قل بفضل الله وبرحمته بذلك فليفرحوا. سماها رحمة. والنبي عليه الصلاة -

00:58:20

قد جعلت قرة عيني في الصلاة. لم يقل انها مشقة. وقال تعالى من عمل صالحا من ذكر او انشى فلنحيينه حياة طيبة. ما هي الحياة الطيبة الحياة الطيبة يعني حياة الطاعة والايام. فدل هذا ان حتى التکالیف التي امر الله بها عباده هي محبة لفوسهم قد تكون صعبة عليهم في بداية الامر. ثم عندما - 00:58:40

قر الايمان في قلوبهم تحبب اليهم هذه الطاعات وتتصبح احب اصحاب الشهوات لشهواتهم المحرمة هو يقول مرة اخرى ممکن هزا البيت ما كان عنها قبل؟ نعم. انه متقدم. نعم. هي سلعة الرحمن لولا ان - 00:59:00

حجبت بكل مکاره الانسان ما كان عنها قط متخلفا. لولا انها حجبت بالمکاره این الجواب ما كان عنها متخلف. مم فكان انا متخلف ایوة تارك كل الناس كانوا سيدخلونها. نعم. طب لو حدث هذا ماذا سيحدث؟ تتعطل دار الجزاء الثاني. مم. ان هو يقول حکمة الله في - 00:59:20

في خلق الشر وفي خلق الكفر وحكمه الله حکمة الله عز وجل انه حت النار بالشهوات حتى يكون هناك عصاة ومؤمنون نعم صالحون وطالحون وهكذا. وانا آآ لكنها حجبت بكل کريهة ليصد عنها المبطل - 00:59:40

حجبت اي سترت. سترت الجنة بكل کريهة بكل ما تكرهه النفس. من جهاد صلاة من من طاعة ليصد عنها ليمعن عنها المبطل. المبطل يعني الكسان. المتواني المبطل. تواني - 01:00:00

الكسان صعب الباطل. وتنال الهم التي تسمى الى رتب العلا بمشيئة الرحمن. من ينال الجنة؟ الهم الهم العالية. الهم التي تسمى الى سما الى اي على الى ارتفع الى رتب العلا الى الدرجات العالية. الرتب - 01:00:20

رتبة درجة. الدرجات العلى بمشيئة الرحمن. وهذه الهم لن توفق الا بالتوفيق. بمشيئة الرحمن. الا بمشيئة الرحمن نعم هذه الابيات في داخل النونية في وصف الجنة ابيات عظيم اکثر من مئة من مئة بيت في وصف الجنة يبدأ ان يبدأ بهذه الابيات - 01:00:40

بتعظيم وجميلة آآ تقرأ وآآ ابيات مؤثرة. قال والمسألة الثانية قال والمسألة الثانية سفناء الجنة والنار. يقول الطحاوي لا تفنيان ابدا ولا

01:01:00 ولا تبیدان. بل هما باقیتان على الدوام. فالجنة -

لا تفني ونعيها دائم. قال تعالى اكلها دائم وفي اللغة. وقال تعالى ان هذا لرزقنا ما له وقال تعالى اطاعا غير مجدوب. يعني غير مقطوع. وقال تعالى يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان - 01:01:20

وجنات لهم فيها نعيم مقيم. خالدين فيها ابدا. ان الله عنده اجر عظيم. نعيم مقيم كذلك النار جاء فيها ما يدل على الدوام. قال تعالى يریدون ان يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها ولهم عذاب مقيم - 01:01:40

وقال تعالى كلما خبت زدناهم سعيرا. وقال تعالى كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم اعیدوا فيها قال تعالى وما هم منها بخارجين. فالله عز وجل بين ان النار لا تفني بأساليب مختلفة. وقطع كل الاحتمالات. قطع كل احتمالات - 01:02:00

فناء النار. احتمالات ان يخرجوا منها وما هم منها بخارجين. احتمال ان يموتوا ليقضى عليهم فيموتوا. نعم احتمال ان يتعدوا على اعذابها يتعدوا على عذابها. قال ان عذابك كان غراما. اي ملازم. لان الدنيا تعودوا عليه. لان الانسان لو تعود على على نوع من المشقة قد لا يشعر - 01:02:20

الا ترى ان الذين يعملون مثلا حتى في الدنيا في درجات حرارة عالية جدا او في جو بارد جدا. يتعدوا على هذا. فالله نفي نفي ان يتعدوا على هذا قال ان عذابي كان غراما اي ملازم ان العذاب ملازم لا يتعدوا عليه. احتمال ان تحرق لحومهم ولا يحسون باعدادها اصلا كلما نضجت جلود - 01:02:40

بدلناهم جنودا غيرها. فكل هذه الاحتمالات نفها الله عز وجل في القرآن في موضع ان يبين ان هذا خلود حقيقي. لا آلا نهاية انى له
قال وذهب الجهل ابن صفوان من اه ومن تبعه الى فناء الجنة والنار. فعندهم ان المخلوقات - 01:03:00

في الماضي وكذلك دوامها في المستقبل. واجمع اهل السنة اجماعا قطعيا وسائر الفرق ما عدا الفرقة الضالة الجهمية على
دوام الجنة. اما النار فجمهور اهل السنة وسائر الطواف طوائف على دوامها كذلك. وفي - 01:03:20

يقول اخر ذكره ابن القيم فقد عنى رحمة الله بالكلام على هذه المسألة. اهتم يعني. كعادته في البحث اذا بحث مسألة ابدع فيها واتى
بكل ما يمكن من الاستبداد والحوار والجواب والمناقشات مناقشات في سائر المسائل - 01:03:40

التي يتعرض لها. المقي نفسه له ثلاثة اقوال في المسألة. قول بالفناء وقول بعدم الفناء وقول بالوقف. ثلاثة اقوال. والله اعلم ما هو
واخواني في المسألة نعم. ويدرك ويذكر كل ما لطائفتين من حجج واستدلالات وتوجيهات - 01:04:00

بينهما ويناقشهما فتارة يرجح ترجيحا ظاهرا بقوة بتارة آآ يعرض ويعلن يعرض الاراء ويقف يتوقف. واذا عرض لاحد القولين
يقول القائل انه يختار هذا. اذا عرض القول الآخر قال كانه يختار الثاني - 01:04:20

والذي يظهر انه هكذا وقع له في هذه المسألة. فلما ذكر حجج القولين يذم الظالم اذا قرأ استدلالاته القول الآخر يظن انه قائم به. واكثر
ما نقوله هنا ان القول بفناء النار قول مرجوح. ولكن لا يقال انه بدعة ولا يبدع - 01:04:40

ومن قال به ومن الناس من بدع من قال به ومنهم من رمى ابن تيمية ابن تيمية بالقول به. وجزم بأنه قال بفناء النار وقال انه آآ لهم
اعتقادات فاسدة. وهذا ي قوله المتجلون على شيخ الاسلام ابن تيمية. تجن عليه ظلمه - 01:05:00

الظالمون يعني شيخ الاسلام. من خصومه الذين خالفهم في كثير من المسائل اعتقال. وقد ذكر ابن القيم انه سأل شيخ الاسلام عن
مسألة فناء النار فقال هذه المسألة عظيمة كبيرة ثم ذكر فيها القولين ولم يذكر عن شيخه انه ذهب الى القول بفناء النار خلافا لمن - 01:05:20

نصوص صريحة في مجموع الفتاوى بالرد على من قال بثناء النار. فلا يصح نسبة القول بفناء الله بفناء النار الى شيخ الاسلام. لكن
يمكن نسبة هذا القول وان كنا لا نجزم اي الاقوال اختار. لانه ذكر له ثلاثة اقوال كما ذكرت. ولن نستطيع ان نجزم آآ ما هو القول الذي
آآ هو اخر - 01:05:40

نعم. وقد افاض شيخنا الشيخ محمد الامين الشنقيطي في تقرير القول بدوام الجنة والنار والجواب عما استدل به للقوم عما استدل
به من قول بفناء النار كقوله تعالى الا ما شاء ربك ان ربك فعال لما يريد. قوله تعالى - 01:06:00

الا ما شاء الله ان ربك حكيم عليم. ذكر هذه المسألة عند هذه الآية في سورة الانعام من كتابه دفع ايمان عن اي الكتاب وقد اجيب
وقد اجيب لاجوبة كثيرة عن قوله تعالى الا ما شاء الله. وان المراد - 01:06:20

هذا الاستثناء مكتوب في القبور او لبسهم في الدنيا او مواقف القيامة. هذه كلها اقوال ليست ظاهرة لان الموارد لان المراد بيان
خلودهم بعد ذلك خالدين فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك. واحسن ما - 01:06:40

قيل ان المراد بيان ان بقاءهم انما هو بمشيئة الله. كما ان بقاء اهل الجنة في الجنة انما هو بمشيئة الله. بقاء الله تعالى ودوام
وجوده ذاتي. اما بقاء اهل الجنة ابدا ابدا فبقاءه - 01:07:00

سبحانه وتعالى ومشيئته. اذا ما هو اصح الاقوال في الاستثناء؟ انه يبكون بمشيئة الله. يعني الله عز وجل قال خالدين فيها ما دامت
لو قال هذا وسكت قد يضل ظال ان هذا الخلود خلود ذاتية لانهم خلدوا بذواته فيقولون هذا مشاركين لله عز وجل في اسم اخر -
01:07:20

والله عز وجل لا يشاركه احد في صفاته. فاراد الله عز وجل ان يبين انهم خالدين فيها. انهم خالدون في الجنة بمشيئة الله. وقد شاء
الله عز وجل ان يخلده - 01:07:40

هناك جواب اخر قريب من هذا الجواب خالدين فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء الله او الا ما شاء ربك ان ربك فعال لما
يريد الا ما شاء - 01:07:50

عطاء غير محدود هذا في اهل الجنة وهذا في اهل النار. الا ما شاء ربك وقد شاء الله عز وجل ان يخلده. كما تقول مثلاً آلو لولده نعم آلن اعاقبك الا اذا شئت. وانت تنوي انك لا تتعاقب ابداً. هل يمكن هذا جائز في اللغة؟ ولكن تبين له ابني - 01:08:00 -
لن يعاقبك الا اذا شئت من باب بيان كرمك من باب بيان انك قادر على ان تتعاقب اذا شئت. من باب بان لك قادر ان تتعاقب اذا شئت فكذلك قول - 01:08:20 -

خالدين فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك. وقد شاء الله عز وجل الا لا يخرجوا منها فهم باقون فيها بابقاء الله عز وجل لهم. قال قال وقوله وان الله تعالى خلق الجنة والنار قبل الخلق وخلق لها اهلاً فمن شاء منهم الى الجنة - 01:08:30 -
منه ومن شاء منه الى النار عدلاً منه وكل يعلم لما قد فرغ له وصائر الى ما خلق له. هذا دخول هذا دخول في مسائل متعلقة بالقدر وقد فرق الشيخ الكلام في القدر كما فرق المسائل المتعلقة بوصول الايمان - 01:08:50 -
ويذكر مسائل تتعلق ويدرك مسائل تتعلق باليمان بالله او الملائكة او الرسل او باليوم الآخر. وهذه هي المسألة الاتية متعلقة بالقدر وبالمسألة التي تقدمت وهي خلق الجنة والنار. يقول وان الله تعالى خلق الجنة - 01:09:10 -
هذا الطبل الخلق هذا ظاهره. ولا يريد بالخلق جميعاً. الظاهر انه يريد قبل خلق الناس. لأن خلقه لأن تارة يطلق على جنس المخلوقات وتارة يطلق على خصوص المكلفين. ولهذا قال وخلق لها اهلاً اي خلق الجنة - 01:09:30 -
والنار ثم خلق لها خلقاً من الجن والانس خلق ادم وحواء ثم خلق ذيبيتها الى اخر من يشاء الله تعالى خلقه من هذا الجنس البشري. ومن الجن. ويحتمل ان يكون مراده من قوله وخلق لها اهلاً اي قدر لها - 01:09:50 -
فخلق يأتي بمعنى اوجد وبمعنى قدر والاول اظهر. وقوله فمن شاء منهم الى الجنة فضلاً منهم. ومن شاء منهم الى النار عدداً منهم. وهذه الشروع في تقسيم الخلق وان الله سبحانه وتعالى جعله - 01:10:10 -

سعاده واشقياء. فمن العباد من خلقه للجنة وبعمل اهل الجنة يعمل. ومنهم من خلقه للنار عمل اهل النار يعمل نعوذ بالله من النار. فمن شاء الله له منهم ان يكون من اهل الجنة كان كذلك فضلاً من الله سبحانه وتعالى. والله - 01:10:30 -

ويؤتي فضله من يشاء ومن شاء الله منه الى النار عدله فحكمه في عباده دائم بين الفضل والعدل. وهذا المعنى فداه المؤلف رحمة الله فقد تقدم قوله يهدي من يشاء ويعصي فضلاً ويدل من يشاء ويخذل - 01:10:50 -
وابتلي عدلاً ثناًه اي كرهه. ومعه كرر والله تعالى اعلم بعباده ربكم اعلم بكم ان يشاً يرحمكم او ان يشاً يعذبكم. وما ارسلناك عليهم وكيله. وقال تعالى ولكن الله حب اليكم الايمان - 01:11:10 -

وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسق والعصيان. اولئك هم الراشدون. فضلاً من الله ونعمه والله عليم حكيم وقال تعالى ومن يطع الله والرسول فاوئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين - 01:11:30 -
وحسن اولئك رفيقاً. ذلك الفضل من الله وكفى بالله علیماً. وقال تعالى وما ارسلنا من رسول الا قومه ليبيّن لهم فيفضل الله من يشاء ويهدى من يشاء وهو العزيز الحكيم. هذا كله يرجع الى الايمان بالقدر. الايمان - 01:11:50 -

تعلم الله السابق لكل شيء. والايام بكتابته للمقادير الاشياء في ام الكتاب. والايام بعموم مشيئة وانه لا خروج لشيء عن مشيئته. وانه تعالى خالق لكل شيء. فبفضله تعالى اهتدى المهدون - 01:12:10 -
وبعدله تعالى ضل الضالون اهداً الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين صراط الذين انعمت عليهم فانت الذي انعمت عليهم بالهدایة. فبفضله اهتدى المهدون. نعم هذا دعاء حقيقي دعاء حقيقة. حقيقي حقيق بان نعرفه. حقيق بانه مستحق. نعم. يستحق - 01:12:30 -

نعرف معناه هذا دعاء حقيق بان نعرفه معناه وقدره وضرورته. الى الى وحاجتنا الى معناه الى معناه. والله يدعوك الى دار السلام ويهدى من يشاء الى صراط مستقيم. فيجب الايمان بالقدر والايام - 01:13:00 -
يشمل المعنى بان الله قد علم اهل الجنة من اهل النار. وكتب ذلك ولهذا لما اخبر الرسول صلى الله عليه وسلم ما من نفس الا وقد علم مكانها من الحلم ومكانها من الجنة ومكانها من النار. قال رجل افلا نتكل - 01:13:20 -

على كتابنا وندعوا العمل وقال اعملوا فكل ميسر. اما اهل السعادة فييسرون لعمل اهل السعادة. واما اهل شقاوة فييسرون بعمل اهل الشقاوة. وسئل النبي صلى الله عليه وسلم ارأيت ما يعمل الناس اليوم ويكتدون فيه يتبعون - 01:13:40

انك كاذب الى ربك كدحا فاماقيه. وشيء قضي عليه ومضى فيهم من قدره كما سبق او فيما يستقبلون به مما اتاهم به نبيهم وثبتت الحجة عليهم. معنى السؤال ارأيت ما يعمل الناس - 01:14:00

اليوم ويكتدون فيه. اشياء قضي عليهم كتب عليه في اللوح المحفوظ انهم سيفعلون هذه الطاعات او هذه المعاشي. شيء آآ قضي ومضى فيهم من قدر قد سبق او فيما يستقبلون به او انه لا يعلم ما يفعلون الا بعد ان يفعلوا. نعم - 01:14:20

اتاهم به نبيهم وثبتت الحجة به عليهم. فقال صلى الله عليه وسلم لا بل شيء قضي عليهم ومضى فيهم وقدر عليهم. والتصديق ذلك في كتاب باسم الله ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقواها. استدل النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الآية ان كل ما عمله الانسان مقدر عليه هو مكتوب لانه - 01:14:40

فقال فالهمها فجورها وتقواها. اذا فعل الانسان ملهم به قبل ان يفعله. ملهم به اذا كان تقوى وملهم به اذا كانت فجور قبل ان يفعلكم معنى ذلك انه مقدر ومكتوب عليه. قال نعم. نتكل يعني نعتمد على القدر. نعتمد - 01:15:00

توكل نتكل نعتمد على ما كتب في اللوح المحفوظ ولا نعمل. خلاص نحن نعلم اننا من اهل الجنة ومن اهل النار. فلماذا نعمل؟ هذا باطل. لأن العمل جعله الله عز وجل سببا انت مختار في العمل. نعم. وباختيارك هذا قدر الله عز وجل لك الجنة او النار. وانت لا تعلم ما فيك عمر المحفوظ. انت لا تعلم ما دون في اللوح المحفوظ - 01:15:20

بل ان الصحابة الذين علموا ان اعيانهم شهد لهم بالجنة لم يتتكلوا. فكيف بغيرهم؟ يعني شهد النبي عليه الصلاة والسلام باعيان من الاحياء بالجنة هناك كان اولى ان يتتكلوا ان يقولوا خلاص النبي عليه الصلاة والسلام الصادق لا يكذب شهد اننا في الجنة خلاص لا نعمل. ولكن هؤلاء كانوا اشد خوفا. واشد عملا - 01:15:40

عملا حتى بعدهما شهد لهم باعيانهم بالجنة فكيف بغيرهم؟ كيف بغيرهم؟ لانهم علموا ان هذه الشالة بالجنة سببها العمل فلابد ان يعملوا حتى يتحقق ما وعدوا به. نعم. والذر للقدر في امر الایمان والكفر. والطاعة - 01:16:00

معصية من اعظم مداخل الشيطان. لأن الشيطان يوسموس ويقول ما دام الامر قد مضى وسبق به القدر. فان كنت من اهل الجنة فهل تكونوا من اهل الجنة؟ لا لن تكون من اهل الجنة الا اذا عملت بسبب دخول الجنة. فلن يدخل الجنة الا نفس مؤمنة - 01:16:20

فمن سبق علمه فمن سبق علم الله وكتابه بأنه من اهل الجنة فلابد ان يقوم به سبب دخولها. وان لم يقم به سبب دخولها فوالله لا يدخلها لا يدخلها. وكل مكلف لابد ان يقوم باحد السببين. سبب دخول الجنة او سبب - 01:16:40

والاعمال بالخواتيم. وقوله وكل يعمل لما قد فرض له وصائر الى ما خلق له. وكل من المكلف حين يعمل لما قد فرغ لهم منه. وكل ان التنوين فيها عوض عن احد. يعني كل احد يعمل. يعمل بما قد - 01:17:00

وصائب الى ما خلق له. هذا شرع وتبسيط لما قبله. وهذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم فكل كل يعمل لما قد كرغ له منه وصائر الى ما خلق له. فمن خلق للجنة فصائر الى الجنة - 01:17:20

ومن خلق للنار فصور الى النار. ولكن بالاسباب التي جعلها الله لمالك. فالنار اعدها الله للكافرين ولن ولم يخلد فيها الا الكافرون. والجنة اعدت للمتقين ولن يدخلها الا نفس مؤمنة. والارجو بالاسباب - 01:17:40

وفترة فطر الله عليها العباد. لكن هناك اشياء ما ينظر بعض الناس للقدر فيها. يعني هناك اشياء الناس لا ينظرون الى القدر لم ينظرون فقط الى الاسباب وهي اشياء الدنيا الرزق لا ينظر الى القدر الا ان الرزق مقدر انما ينظر فقط الى الاسباب يعبد الاسباب في هذا في امور الدنيا - 01:18:00

هناك اشياء لا ينظرون فيها الى الاسباب ولكن ينظرون فيها الى القدر ويؤمنون الاخره. والحق ان تجمع بين القدر والاسباب في امور الدنيا وفي امور الاخره. نعم طلب الرزق فهو من جنس ما سبق به القدر من امر السعادة والشقاوة. افيقول عاقل انا اجلس ولا اطلب الرزق لان - 01:18:20

انه سيأتيني لا بل اذا اصبح الناس نهدوا وانتشروا ويطلبون رزقا. نعم قد يقوله الكسول تبريرا لكسره وخموره ودعته. كما انه موجب. الخمول الكسل والسنة المعنى. وادعتوا الراحة وانه موجب العقل والفطرة. وهو ايضا موجب الشرع. قال تعالى هو الذي جعل لكم الارض ذلولا فامشو في مناكبها وكلوا من رزقه - [01:18:40](#)

ومن حلمة الله عز وجل انه في الرزق قال ماذا؟ قال امشوا. اما في امر الاخرة ماذا قال؟ فاسعوا الى ذكر الله. قال سارعوا الى مغفرة من ربكم سبقوال الخيرات. في امور الاخرة امر بالسعي والمسابقة. نعم اما في امور الدنيا قال فامشو في مناكبها وكلوا من رزقه. لان رزقك سيأتيك. سواء مشيت او جربت - [01:19:10](#)

مساءكم مسارتكم في الاخرة. هذا دليل على حبك لطاعة الله عز وجل وهذا مما يرفع درجتك عند الله عز وجل حتى لو كنت من اهل الجنة؟ نعم. قال وقال فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله. فكيف يأتي هذا - [01:19:30](#)

الفرع هذا لاخطر الاشياء ويقول اذا كنت من اهل الجنة فسأترك العمل. لا والله من ترك الايمان والطاعة اتباع تعلن على القدر اي اعتمادا على القدر. علمنا انه ان مات على ذلك فهو من اهل النار. وكذا من نام عن عن صلاة الفجر وقال ان كان - [01:19:50](#) كتب لي اجر اجر فسيجيئوني بدون ان اقوم واصلني. فهل فهل سيكتب له اجره؟ الله سبحانه وتعالى رب المسببات على الاسباب. فهناك مسببات لا تكون الا بأسباب معينة. ولا يمكن تحصيلها الا بهذا السبب المعين - [01:20:10](#)

ولا يمكن لاحد ان يولد له الا بوضعه. اما الرزق فله اسباب متعددة وطرق كسب وطرق كسب كثيرة. بخلاف الولد فلا يوجد الا سبب واحد معين. وهذا هذه مسألة مفيدة. للاحتاج على الكسالى الذين لا يريدون ان يعملوا للآخرة - [01:20:30](#)

نقول لهم ولك اشياء جعل الله له سببا واحد جعل الله لها سببا واحد. هناك اشياء جعل الله اسباب متعددة. الرزق جعل الله له اسباب متعددة منها السعي. نعم منها الدعاء - [01:20:50](#)

منها انه قد يأتيك الرزق بدون سعي منك. شخص مات وانت ورثته. هل انت تعبت لكي تحصل على هذا الميل؟ لن تتعب. الرزق جعل الله له اسباب متعددة. اما في عمل الاخرة ليس له الا سبب واحد. هو الايمان والطاعة. فعليك ان تكون حريص على الايمان والطاعة اكثر من حرصك على على الرزق. لانك قد تجلس في - [01:21:00](#)

يعني فعلا قد يجد الشخص للشخص في بيته يكون كسلطان ويأتيه رزق يموت له عم في بلد لا يعرفها وفجأة يقول له انت اصبحت غنيا جدا اتوا رزق بدون تعب صحيح؟ اما اذا جلس في بيته ولم يعمل لم يصل اليه مثلما هل يمكن ان يدخل الجنة؟ لا يمكن. فنقول الجنة ليس لها الا سبب واحد هو الايمان والعمل - [01:21:20](#)

متعددة. فاذا كنت حريصا على الرزق بالعمل من باب اولى ان تكون حريصا على على الجنة بالعمل. لان الجنة ليس لها الا سبب واحد. اما الرزق له اسباب متعددة قال كذلك الجنة والنار الجنة لا يمكن دخولها الا بالايمان والعمل الصالح. فمن - [01:21:40](#) هذا السبب فاذا ضدي اه والنقيض اعوذ بالله فهذا سبب واحد من فقدمه فالى النار الى ضد الاذى سبب واحد فقط الايمان والطاعة. ليس هناك اي اسباب اخرى ليس هناك شفاعة. الشفاعة لا تنفع من ترك الايمان. ها؟ وليس هناك القرابة. القرابة قد تنفع في - [01:22:00](#)

رزق يموت قريب لك في التاريخ. وليس هناك آآ النسب انك من ال البيت مثلما. ليس هناك اي اسباب من اسباب الجنة الا العمل الصالح والايام قال فهذه مقامات عظيمة. فهذه مقامات عظيمة على المسلم ان يلتجأ الى ربه ويسأل الله الثبات والتوفيق والهداية. ويلح - [01:22:20](#)

هذا الدعاء اهدنا الصراط المستقيم. اه يسأل الله حسن الخاتمة توفني مسلمه ولحقني بالصالحين فرق بين هل تقصد بين التواكل والتوكيل؟ التوكيل قال شيخ الاسلام من من اعتمد على اسباب الاعتماد على اسباب شرك. وترك الاخذ بالأسباب ترك الاخذ بالأسباب الكلية. نقص في العقل. نقص في - [01:22:40](#)

والتوكل ان تجمع بين ماذا؟ بين الاعتماد على الله والأخذ بالأسباب. هذا هو التوكيل. المتوكيل يعتمد على الله عز وجل في تحقيق المراد ويأخذ بالأسباب. وعلامة المتوكيل انه لا يختلف حال قلبه قبل الاخذ بالسبب وبعد الاخذ بالسبب. يعني الان هذا الشخص

هو توكل على الله عز وجل في طلب الشفاء. ولكنه يأخذ بالسبب قد يذهب الى الطبيب. يذهب الى طبيب جيد مشهور معروف. فعندما الطبيب زاد زاد امله في الشفاء. نقول هذا عنده نقص في التوكل. تمام التوكل انه يعتمد على الله عز وجل في تحصيل الشفاء. لا يختلف حال قلبه - 01:23:30

حال قلبي لا يختلف قبل ان اخدم السبب او بعد الاخذ بالسبب. واخذ بالسبب لانه مأمور بالاخذ بالسبب. ولكنه الى الاعتماد في اعتماد القلب بيعتمدوا على السلف بيعتمدوا على رب السبب. فاذا تغير قلبه بحسب حال الطبيب الذي يذهب اليه يعني اذا ذهب الى طبيب - 01:23:50

ليس مشهورا قد يكون ليس عنده امل في الشفاء. اذا ذهب الى طبيب كبير ومشهور يجب انه ابا الاكبر في الشفاء. نعم؟ هذا يدل على نقص في التوكل. تمام التوكل - 01:24:10

الا يلتفت تماما الى السبب. يعني ايه؟ يتعاطى السبب يأخذ بالسبب ولا يلتفت اليه تماما. هذا هو التوكل. اما التواكل التواكل ولنأخذ بالسبب اصلا. يجلس في بيته ويقول سبأتياني الرزق. يجلس في بيته ويقول سيدخل الجنة. ان قوما كما قال الله عز وجل آ-

01:24:20

قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله. قال الحسن ابتلى الله عز وجل قوما بهذه الآيات. دعوا محبة الله فابتلاهم الله بهذه الآية ان كنتم تدعون محبة عليكم ان تتبعوا النبي صلى الله عليه وسلم. نعم لابد ان تقدموا الدليل على هذه المحبة. فالتواكل هو اخذ عدم واخذ بأسباب - 01:24:40

ليه يأخذ بالأسباب اصلا؟ اما التوكل كما ذكرت ويجتمع بين الاخذ بالأسباب والاعتماد والاعتماد على خالق الأسباب لان السبب لا يفعل بنفسه. السبب افعلا بنفسه قد يأخذ بالسبب ولا تحدث النتيجة. فدل هذا ان السبب ليس فاعلا بنفسه بل الوكيل سبحانه وتعالى هو الذي يكمل وكال الأسباب - 01:25:00

الأسباب يعني نقص الأسباب. الأسباب ناقصة ضعيفة لا تفعل بنفسها. ومن المعاني اسماء الوكيل من معاني اسم الله عز وجل الوكيل الذي يكمل نقص الأسباب يجعل الأسباب الناقصة تؤثر وتعمل. لان السبب لكي يعمل لابد ان يوجد منهم معه شروط. وتنتفي موانع.ليس من الممكن ان - 01:25:20

ان يطأ ولا يولد له لوجود موانع. ولعدم توافر شروط. من الذي يجعل هذه الشروط موجودة؟ وما الذي يجعل هذه الموانع متنافية؟ وخلق السبب سبحانه وتعالى قال كل شيء بقدر والخير والشر مقداران على العباد. هذا مضمونه تقدم - 01:25:40

في قوله وقد قدر خيره وشره وحمله ومره من الله تعالى. قال النبي صلى الله عليه وسلم وتومن بالقدر خيره وشره وقال تعالى وان تصيبهم حسنة يقولوا هذه من عند الله. وان تصيبهم سيئة يقولوا هذه من عندي. قل كل من عند الله - 01:26:00

كل ما يجري على العباد من خير ديني او دنيوي او شر ديني او دنيوي فهو جار بالقدر. ولا خروج لشيء عن القدر هذا موجب وكمال ملك الله وكمال قدرته. وعموم مشيئته فهو سبحانه وتعالى الذي يعطي ويمعن. فكل - 01:26:20

ما لدى العباد من الخير بانواعه فهو بمنه وبعطائه. وكل ما منه وكل ما منعه بعده سبحانه لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت. وتفسير ذلك في مثل قوله سبحانه وتعالى ما يفتح الله للناس من - 01:26:40

رحمة فلا موسى سيفتح الله ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده وهو العزيز الحكيم قال النبي صلى الله عليه وسلم من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وقال صلى الله عليه وسلم لابن عباس واعلم ان الامة لو - 01:27:00

على ان ينفعوك بشيء لن ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك. ولو اجتمعوا على ان يضروك بشيء لن يضروك الا بشيء قد كتب الله عليك. لكن كل هذا لا ينافي الاخذ بالأسباب. ولهذا الناس بسبب الجهل وعدم الاعتصام بهدي الله اضطرب - 01:27:20 ومنهم من انكر بالطلب ونفي تعلق علم الرب وكتابه ومشيئته بافعال العباد. وقالوا انه لا يعلم الاشياء الا بعد اضطربوا اختلروا الطرد

والاختلاف واخرون اخرجوا افعال العبادي عن مشيئة الله وخلقه وقدرته. هم القدرين. واخرون اثبتووا القدر واذكروا الاسباب. هم الجهمية الجبرية. ومن ومن - 01:27:40

توفيت من هذه الظلمات فليحمد الله. والذين ينكرنون الاسباب يقولون اذا شربت ورويت فالماء لا اثر في الري في الري في الري. الري يعني الشبع من من الشراب عكس العطش. واكلك لا اثر له في في الشبع. لكن - 01:28:10

حين شربت واكلت خلق الله لك الشبع. ولا هي الجهمية والاشاعرة الذين ينفون تأثير الاسباب. يقولون لو اثبتنا اسبابا ثبتت فاعلين مع الله. ونقول ان السبب فاعل. هذا باطل. السبب ليس فاعلا بنفسه. السبب فاعل بجعل الله عز وجل له سببا. هو لا يفعل بنفسه - 01:28:30

فيقولون النار لا تحرق نفسها. يخلق الله الاحراق عند وجود النار. الطعام لا يشبع يخلق الله الشبع عند وجود الطعام. وهذا امر مخالف للعقل مخالف للمعقول والمنقول وهذا قول باطل في ورد فيه الاسباب. ويقولون والنار اذا اشعلتها والنار اذا اشعلتها في الحطب - 01:28:50

وليس هي التي احرقت الحطب. لكن لما جاءت النار عند الحطب خلق الله الاحراق فيها. فيكون قوله احرقت النار الحطب مجازا لا وانكار الاسباب قول مشهور عن العشائر يكتفي بهذا القدر وانكر الاسباب الجهمية - 01:29:10

الجهمية والاشاعرة الجامية اثبتووا القدر ما معنى اثبات القدر؟ اثبتووا ان الله خلق افعال العباد. ولكنهم انكروا الاسباب. فاثبات القدر تكفي الجهمية والاشاعرة لكن الاشاعرة هم الذين اشتهروا بالكلام في نفي الاسباب. يريدون بنفي الاسباب ان يقولوا - 01:29:30

تنزيه الله عز وجل ان يقولوا نحن ننزع الله عز وجل عن اثبات الاسباب. لو اثبتنا الاسباب معنى هذا اننا نثبت فاعلين مع الله عز وجل. نعم فاعلين مع الله وهذا باطل. لأن الله عز وجل هو المستقل بالفعل والخلق سبحانه وتعالى. وهو الذي قدر سببا لهذا الشيء. شيء اخر يقولون ننزل الله عنه - 01:29:50

يقولون الله قادر ان يفعل بدون سبب. فلماذا يفعل المخلوق هو الذي يحتاج الى السبب لكي يفعل. اما الله عز وجل يفعل بدون سبب. نعم نقول الله عز وجل قادر - 01:30:10

ان يفعل بدون سبب وهذا واقع. ومعروف خلق الله عز وجل عيسى بدون سبب بدون وطفة. ولكن قدر الله عز وجل الاسباب لحكمة ارادها سبحانه وتعالى وهو ان يستر سبحانه وتعالى كاملا قدرته بالسبب. بمعنى ان الله عز وجل لو قدر شيء بدون سبب. لا من الناس - 01:30:20

كلهم. ادي حكمة من الحكم اللي انت بتتكلم عليها ابن القيم في شفاء العليل في حكمته سمي الكتاب شفاء العليل في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعديل. لماذا قال الله عز وجل اسباب وعلل الاشياء كلها. لماذا؟ ليست من هذه الحكم ان يستر سبحانه وتعالى كمال قدرته. لانه لو قدر الاشياء بدون سبب - 01:30:40

كلهم بالخالق سبحانه وتعالى. صحيح؟ لابد الناس كلهم بالخالق سبحانه وتعالى. قدر الليل والنهار بسبب وهو دوران الارض. طلوع الشمس وغروب الشمس على كل شيء كل كونا او شرعا انما كان بسبب كل شيء. لن تجد شيئا كون او شرعا الا اذا كان بسبب ولكن الله عز وجل قد يفعل بدون - 01:31:00

لهذا السبب وقد يوجد السبب وتنعدم النتيجة. توجد النار ولعب في الاحراق كما حدث مع ابراهيم عليه السلام. يوجد الوقف ولا يحصل الولد يعني انظر الى الموازنة خلق الاسباب ليست قدرته. ولم يجعل الاسباب فاعلة في كل وقت لو جعلها فاعلة دائما لعدها الناس. فجعلها احيانا توجد ولا توجد - 01:31:20

النتيجة فهذا من تمام حكمة الله انه قدر الاسباب ولم يجعلها فاعلة بنفسها مستقلة بالفعل. فاحيانا كثيرة توجد الاسباب ولا توجد النتيجة يوجد الزواج ولا يوجد الولد. يوجد النار ولا يوجد الاحراق. حتى ليبيس سبحانه وتعالى ان هذه الاسباب لا تفعل بنفسها - 01:31:40

هذه الموازنة في الحكمة في خلق الاسباب فاراد الاشاعرة ادعوا ان نفيهم لفعل الاسباب في توحيده كمال اثبات كمال التوحيد لله عز وجل انا باطل لان الله عز وجل خلق الاسباب هو الذي جعل فيها سبحانه وتعالى جعلها سببا للفعل. فلا تكون فاعلة الا باذنه وقدرته سبحانه وتعالى - 01:31:57

نعم فيصح نسبة الفعل الى السبب يصح ان تقول النار احرقت الخشب. ويكون هذا حقيقة لا مجازا كما يقولون هم. نعم والطعام اشبع الجائع ويكون هذا حقيقة. والعمل الصالح ادخل صاحبه الجنة كان سببا في دخوله الجنة. ويكون هذا حقيقة لا مجازا وهكذا. نعم -

01:32:17

والله اعلم. سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت. اشعل النار اي اوقدها. اشعل النار اي اوقدها اوقد النور - 01:32:37